املا لكن فاعطيته جرة فاخذها وذهب فملاها على كتفه
واتى بها اليه والحكايات عنهم في هذا كثيرة والذين
يصدقون اي يوقعون التصديق لمن يخبرهم ويجددونه
كل وقت بيوم الدين اي الجزا الذي ما مثله يوم وهو
يوم القيامة الذي يقع الحساب فيه على النقير والقطمير
والتصديق بلا حق التصديق الاستعداد له بالاعمال
الصالحة فالذين يعملون لذلك اليوم هم العمال واما
المصدقون لمجرد الاقوال فلهم الوبال وان انفقوا
امثال الجبال والذين هم اي بجميع ضمايرهم وظواهر
هم من عذاب ربهم اي المحسن اليهم لا من عذاب
غيره فان المحسن اولى بان يخشى ولو من قطع
احسانه مشفقون اي خائفون في هذه الدار
خوفا عظيما هو في غاية الثبات من ان يعذبهم في
الاخرة او في الدنيا او فيهما فهم لذلك لا يغفلون
الامر ضده سبحانه ان عذاب ربهم اي الذي
هم مغمورون باحسانه وهم عارفون بانه قادر
على الانتقام ولو بقطع الاحسان غير مامون اي
لا ينبغي لاحد ان يامنه بل يجوز ان يحل به وان بالغ
في الطاعة لان الملك مالك وهو تام الملك له ان
يفعل ما يشاء ومن جوز وقوع العذاب ابعد عن موجباته
غاية الابعاد ولم يزل سيره جائرا بين الخوف والرجا والذين

هم

والذين هم اي بنوا طبعهم الغالبة على ظواهرهم لفروجهم
اي سوا كانوا ذكورا ام اناثا حافظون اي حفظا ثابتا دائما
عن كل ما نهى الله تعالى عنه الا على ازواجهم اي من
الحراير بعقد النكاح وقدمهن لشرفهن وشرف الولد
بهن ثم اتبعه قوله تعالى او ما ملكت ايمانهم اي
من السراري التي هي محل الحرث والنسل اللاتي هي اقل عقلا
من الرجال ولهذا عبر بما التي هي في الاغلب لغير
العقلا وفي ذلك اشارة الى اتساع النطاق في احمالهن
فانهم اي بسبب اقبالهم بالفروج عليهن وازالة
الحجاب من اجل ذلك غير ملومين اي في الاستمتاع
بهن من لايم ما كما بنه عليه البنا للمفعول فهم
يصحبونهن للتعفف وصون النفس وابتغاء الولد
للتعاون على طاعة الله تعالى والكتمى في مدحهم بنفي
اللوم لاقبالهم على تحصيل ماله من المرام فمن
ابتغى اي طلب وعبر بصيغة الافتعال لان ذلك لا يقع
الا عن اقبال عظيم من النفس واجتهاد في الطلب
وقرا حمزة والكساي بالامالة محضة وقرا ورش
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وراء ذلك
اي شيا من هذا خارجا عن هذا الامر الذي احله
الله تعالى له والذي هو اعلى المراتب في امر النكاح
وقضا اللذة واحسنها واجملها فاولئك اي الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)